@ 246 @ والجمهور بالواو وكذلك في سائر المصاحف وأمره ا تعالى بالتوكل عليه في كل أمره ثم جاء بالصفات التي تؤنس المتوكل وهي العزة والرحمة المذكورتان في أواخر قصص الأمم المذكورة في هذه السورة وضمنها نصر كل نبي على الكفرة والتهمم بأمره والنظر إليه وقوله ! 22 ! ! 2 2 ! عبارة عن الإدراك وظاهر الآية اراد قيام الصلاة ويحتمل أن يريد سائر التصرفات وهو تأويل مجاهد وقتادة وقوله ! 2 2 ! قيل يريد أهل الصلاة أي صلاتك مع المصلين قاله ابن عباس وعكرمة وغيرهما وقال ايضا مجاهد يريد تقلبك أي تقليبك عينك وأبصارك الساجدين حين تراهم من رواء ظهرك . .

قال القاضي أبو محمد وهذا معنى أجنبي هنا وقال ابن عباس أيضا وقتادة أراد تقلبك في المؤمنين فعبر عنهم ب ! 2 2 ! وقال ابن جبير أراد الأنبياء أي تقلبك كما تقلب غيرك من الأنبياء وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه قل لهم يا محمد هل أخبركم ! 2 2 ! وهذا استفهام توقيف وتقرير والأفاك الكذاب والآثيم الآثم ويريد الكهنة لأنهم كانوا يتلقون من الشياطين الكلمة الواحدة التي سمعت من السماء فيخلطون معها مائة كذبة فإذا صدقت تلك الكلمة كانت سبب ضلالة لمن سمعها وقوله ! 2 2 ! يعني الشياطين ويقتضي ذلك أن الشيطان المسترق أيضا كان يكذب إلى ما سمع هذا في الأكثر ويحتمل الضمير في ! 2 2 ! أي يكون للكهنة فإفكهم وحالهم التي تقتضي نفي كلامهم عن كلام كتاب ا عقب ذلك بذكر ! 2 2 ! وحالهم لينبه على بعد كلامهم من كلام القرآن إذ قال في القرآن بعض الكفرة إنه شعر وهذه الكناية هي عن شعراء الجاهلية حكى النقاش عن السدي أنها في ابن الزبعري وابي سفيان بن الحارث وهبيرة بن أبي وهب ومسافع الجمحي وأبي عزة وأمية بن ابي الصلت . .

قال القاضي أبو محمد والأولان ممن تاب رضي ا عنهما ويدخل في الآية كل شاعر مخلط يهجو ويمدح شهوة ويقذف المحصنات ويقول الزور وقرأ نافع يتبعهم بسكون التاء وهي قراءة أبي عبد الرحمن والحسن بخلاف عنه وقرأ الباقون بشد التاء وكسر الباء واختلف الناس في قوله ! 2 2 ! فقال ابن عباس هم الرواة وقال ابن عباس أيضا هم المستحسنون لأشعارهم المصاحبون لهم وقال عكرمة هم الرعاع الذين يتبعون الشاعر ويتغنمون إنشاده وهذا أرجح الأقوال وقال مجاهد وقتادة ! 2 2 ! الشياطين وقوله ! 2 2 ! عبارة عن تخليطهم وخوضهم في كل فن من غث الكلام وباطله وتحسينهم القبيح وتقبيحهم الحسن قاله ابن عباس وغيره وقوله ! 2 ! 2 ذكر لتعاطيهم وتعمقهم في مجاز الكلام حتى يؤول إلى الكذب وفي هذا اللفظ عذر لبعضهم أحيانا فإنه يروى أن النعمان بن عدي لما ولاه عمر بن الخطاب ميسان وقال لزوجته الشعر

المشهور عزله عمر فاحتج عليه بقوله تعالى ! 2 2 ! فدرأ عنه عمر الحد في الخمر وروي جابر ابن عبد ا عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال من مشى سبع خطوات في شعر كتب من الغاوين ذكره أسد بن موسى وذكره النقاش . .

قوله عز وجل